حمل التقدم فى تقنيات الاتصال بثها ليعبر الحدود الجغرافية التقليدية أو يكاد يلغيها. وتنتج "السينما " مئات الأفلام الجديدة، ويجرى نشر آلاف من شرائط "الفيديو" للأفلام القديمة، وحول أى موضوع من صنع الخيال[٣٠] .

وهناك آلاف من محطات الاذاعة المنتشرة حول العالم لا تتوقف عن البث على مدار العام، وأخيرا ينهال النشر الإلكترونى على المستفيدين من الحاسوب بأمواج لاتنتهى من المعلومات. مما دفع الكثيرين إلى وسم عصرنا بعصر الحاسوب حيث الدقة المتناهية فى الأداء والبراعة فى تخزين المعلومات والصور والرسوم الثابتة والمتحركة وإعادة إنتاجها أوبثها[٣١] .

إن مخرجات المعلومات أصبحت تتجاوز ـ كأمر مسلم به ـ قدرة الانسان على متابعتها فلا عجب أن تتجاوز قدرته على نقدها وتقييمها[٣٢].

٢/٢ إختلاط المفاهيم

وذلك يمثل مشكلة ليست بمعزل عن مشكلة "الإغراق المعلوماتى" لكننا لا نملك الزعم بأنها جاءت نتاجاً خالصا لها، وإنما يمكننا القول بأنها أظهرتها، أوزادت من تأثيرها، فاختلاط المفاهيم الخاصة بالمصطلحات المستخدمة للدلالة على المعلومات و" أخواتها" يؤثر سلبيا على أحكام المتلقى أو المستفيد إزاء ما يتعرض له من محتوى فكرى أو "رسائل اتصالية" ، ومن الأمثلة التى يسوقها الدارسون على هذا ما يحدث من خلط بين المعلومات والعلم، والمعلومات والمعرفة، والمعلومات والثقافة، وهو ما يثار فى كل منها على النحو التالى:

١/٢/٢ المعلومات والعلم

فى ظل تدفق المعلومات يحدث خلط بين المعلومات والعلم، فهناك من يرى أنه ما دامت المعلومات حقائق والعلم حقائق فإن المعلومات هى العلم[٣٣] فى حين ينبرى رأى آخر للإسهاب فى التفرقة بينهما قائلا:"... المعلومات معروفة سلفا أما